

## مفاتيح قصيدة \* . .

في حرفة العقيدة .

٣ - في المقطع الثالث : مريانا الزوجة والتوأم .  
شخصية العالم الاستهلاكي الجنسي المتكسون بالرواسب  
والمعتقدات الميتولوجية والاهام البرجوازية .

الكوسى والموز : رمزان للتأنيث والتذكير  
الصراف : مظهر لرأسمالية البرجوازية .  
توما في هذا المقطع مشكك ذو رؤيا محدودة .

٤ - في المقطع الرابع : الولد الراعي والرجل الضخم:  
عودة الى الوجه والقناع .

٥ - في المقطع الخامس : عملية تنظيف الشخصية  
مما علق بها من سلفياتها . محاولة لاستتباع قوة الدفق  
بعد الفحل والتفكك اليائسين . عودة الى « الثورة » من  
خلال المتطلبات .

بياع الكمك : الجنوبي الكادح من حقول الزعتر الى  
« التسل » الى الكمك بالزعتر . .  
في نهاية المقطع محاولة للعودة من الانقراض .

٦ - في المقطع السادس : تراكمات حاشدة للدمار  
والبناء متكدسة مع العصور انغابرة ، من آثار الثوبا الى  
« القصر الشتوي » مرورا بالعالم الثالث وهرم هيجل  
المقلوب .

توما : ينكر قدرة الفن ( الحديث ) ابتداء من  
موسيقى زرياب مرورا بلوحات « درس في التشريح »  
و « دورة نصف الليل » و « غداء فوق العشب » وانتهاء  
بالسرياليات حيث تنهض بيروت من إحدى لوحات غويا  
وخرائب بيكاسو ودالي . .

في هذا المقطع تهدم وانهيار للمقاييس من خلال  
موسيقى الضجيج المنبعثة من حروف كلمة « نوبا »  
ومتفرعاتها .

هوغوبال : انبعاث الدادائية

مختارات من الركام . ركاميات من الحرب الممتدة  
عبر التاريخ حتى وطن الثلج النازف وصخور الرماد .

في الاصل ، لم توضع عناوين لمقاطع القصيدة لتركها  
تتفاعل من خلال وحدتها العضوية . كل غموض هنا عائد  
الى حضور الواقع المتراكم زمانيا ومكانيا من خلال التداوي  
وتداخل الاحداث ، وتشابكها المعقد حتى الابهام ،  
واستحالة الذهاب بعيدا في تفسيرها .

الخروج من الواقع المتهم الى البديل ( وهو خروج  
متهدم بدوره احيانا ) قد يحدث غالبا في نهاية المقاطع او  
في اطلالاتها ، ولكنه تحول صعب في سياق متزامن لا  
متوافق حيث لا يفقد الحدث طاقته الحركية وتكافئته  
من خلال التناوب بين الرفض والقبول اللغويين .

ولتسهيل « قراءة » هذه القصيدة وضعت عناوين  
لمقاطعها ، اذ لا بد من كشف بعض مفاتيحها ورموزها  
وان كان ذلك عسيرا ، خصوصا ان المعادلات هنا تتعامل  
بعلاقاتها الايحائية وخصوصياتها اكثر مما تتعامل  
بمفاهيمها المحدودة . . وكل عملية في هذا المعنى  
يقصد بها مجرد اضاءات سريعة لا التحليل والتفسير . .  
ويبقى القارئ من خلال عملية التواصل هو المعني والمؤهل  
وحده للتفاعل والكشف .

١ - في المقطع الاول : توما الثوري عائد من حطام  
التاريخ والوطن بشكل الرومانسي العاشق . يستجمع  
نفسه مع شيء من الواقع ( الامر الواقع ) . يضع فسي  
مناه النظرية والامكانية ، بين الفعل ( الحاضر ) والمعرفة  
( الماضي ) .  
القلق : رمز لاعلان امكانية التزامن .

٢ - في المقطع الثاني : توما في استرجاع القديم .  
تمسك المتزحلق بالصور التاريخية . يراوده مخرجان :  
هرب الانتحار في عبثية الحرب والعودة بحثا عن حلول

(X) راجع قصيدة « ركاميات الصديق توما » في مكان اخر  
من هذا العدد .

الثوب المثقوب : كشف لحالة توما بعد استنفاد قسم من طاقته .

في المقطع ، يسقط المنظور الكلاسيكي ( الثوري ) وتهاوى الابعاد المتعددة . ثنائية اثورة / الحدائة .

٧ - في المقطع السابع : توما : في نمو البورجوازي الصغير .

مريانا : في امتداداتها من خلال رغبة التكاثر .

التمر الاسود : خامات الصحراء

الديك البلدي : المناضل الوطني .

في نهاية المقطع تصل مريانا الى طاقتها القصوى في التسلط .

٨ - في المقطع الثامن : مريانا تتفكك على نفسها . يدمر قسم من الماضي ( اوهم - الاسطورة ... ) . ولكنها تستعيد التفافها وتقوقعها . تدخل عارية في اسم « فاطمة » .

فاطمة : هي الوجه الآخر لمريانا ...

في المقطع « تتابع » من خلال التجمع التمويهسي والتبريري ( الانزال ) . في نهايته تدخل مريانا في المزدوجين ، لتموت بينهما فقط . تتحرر فاطمة من الموت شكلا ...

- في المقطع التاسع . زاهي : القائل المسعور طائفا . يمتد بفرائضه الاقطاعية العشائرية المسيطرة الى المظاهر والممارسات البرجوازية ( بولا ) . زاهي هو مريانا فسي الواقع .

ملحمة الفصاب : الحرب ...

في نهاية المقطع يدخل توما في اللحظة / الحدث . يبدأ تحوله العملي .

١٠ - في المقطع العاشر : توما يعاود الزواج من مريانا ( فاطمة ) .

١١ - في المقطع الحادي عشر : البحر : الحياة الاولى .

الطفل البحري : البراءة الثورية .

الشيخ الرملي : التمويهية . الرواسب

الشيخ البحري : الصدى المناق .

في نهاية المقطع خروج من البحر المتدارك ، من الثورة / اللفظ الى العمل الثوري .

١٢ - في المقطع الثاني عشر : توما في ايقاعية جديدة . محاولة للتبرير والتخلص . لكنه يفقد شيئا منه في الدمار .

نفوح في نهاية المقطع اصوات اختناقية . ما تبقى من توما العائد هو القسم الحي المتحدي عدمية الركام .

اليباس لحدود

## التنظيم الحزبي بلبنان ..

انتباهة المنشور على الصفحة - ١٩ -

النظام الطائفي ، فجوابنا اننا نستهدف الغاء التمثيل الطائفي ، وحتى في حال التعذر ، فان بالامكان من ضمن النظام النسبي العام ، ان تبقى المعادلة الطائفية مرحليا ويكون التمثيل النسبي طريقا لافائها .

اما السؤال المطروح : من الذي سيسهر على تنفيذ هذه الاصلاحات والاستهدافات في لبنان ، قاننا من على هذا المنبر المتواضع نطرح الموضوع على الشعب اللبناني الواحد الذي هو المنطلق والفاية لكي يتحمل مسؤوليته بكل الوسائل التي تجيزها الديمقراطية والوسائل الثورية احداها ، لتحقيق هذه الاهداف لمصلحة الموافقين والمعارضين على السواء .

والراسمالي والاقطاعي المثلة بالسلطة التنفيذية في لبنان والتي تصوغ الانتخابات على صورتها ومثالها ولمصلحتها . هذا الامر يتم بافضل ما يمكن عن طريق الانتخابات النسبية ، وفي دولة صغيرة كلبنان يكون افيد ان يصبح لبنان كله دائرة واحدة لكي ينمو الانتماء الى لبنان الكسل لا الى لبنان الاجزاء المتناقضة ، نضيف الى ذلك بانته من المصلحة الاساسية ان تمثل القطاعات الشعبية الاجتماعية كالنقابات ، وبخاصة نقابات العمال والمزارعين في المجلس النيابي بهذه الصفة ، لانهما عماد الاقتصاد المنتج دون ان تلقي حق الخدمات في التمثيل . امسا الاعتراض بان التمثيل النسبي لا يمكن تطبيقه في ظل